العتبة العباسية المقدسة

# الخميس

السنة الثامنة عشرة
٢١ / ذي الحجة الحرام / ١٤٤٣هـ
٢١ / ٧ / ٢٠٢٢م

٨٨٩

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

# قلب الطفل صفحة بيضاء

يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لولده الإمام الحسن عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك» (تحف العقول: ص٧١).

إن قلب الطفل صفحة بيضاء، لا يوجد فيها فكرة صحيحة أو خاطئة، والآباء والأمهات الشاعرون بالمسؤولية هم الذين يستثمرون ذلك أقصى الاستثمار ويجعلون قلوب أطفالهم تتزين بالملكات الفاضلة والأخلاق الحميدة.

إن عواطف الطفل ومشاعره تظهر قبل عقله، ويمكن الاستفادة من أحاسيسه قبل ذخائره العقلية بكثير.

إن الأطفال في جميع أنحاء العالم يُرسلون إلى المدارس بعد السنة السادسة، ومن ذلك الحين تتفتح المواهب الفكرية للطفل، في حين أن أحاسيسه ومشاعره تبدأ بالنشاط قبل ذلك بزمن طويل.

وفي الوقت الذي لا يفهم الطفل المسائل العلمية ولا يدركها، يدرك القضايا العاطفية وتؤثر فيه كالحدة والغلظة، واللين والرفق، العطف والحنان، والاحترام وعدم الاعتناء وغير ذلك، وبصورة موجزة فإن موضوع تنمية المشاعر والأحاسيس يشغل قسطاً مهماً من المسائل التربوية.

ويقع عبء المسؤولية في أداء هذا الواجب على الأبوين بالدرجة الأولى، فرياض الأطفال عاجزة عن أن تحل محل العائلة والأم في إحياء جميع مشاعر الطفل الخفية بصورة لائقة، وهداية الطفل إلى السير الطبيعي الفطري.

وهنا يجدر القول: إن على الأهل الاهتمام بأطفالهم وبسلامة تغذية الجسد والروح، وهذا ما يجعل عبء مسؤولية الوالدين في المراحل الأولى للطفل ثقيلاً جداً؛ لأن الغفلة عن صحة وسلامة الغذاء المادي والروحي تؤدي إلى عوارض غير قابلة للتدارك، فالطفل يكتمل بناؤه في الأعوام الأولى من حياته، ولابد من الاعتناء بجميع جوانبه المادية والمعنوية..

إن نقص التغذية الروحية أو الجسدية من حياة الطفل يتضمن نتائج وخيمة، كما أن خطأ صغيراً يمكن أن يؤدي إلى مشكلة عظيمة، يستمر الطفل يئن منها إلى نهاية عمره.

(انظر: الطفل بين الوراثة والتربية: ج١/ص١٩٧)

إعداد/ علي الأسدي

# السعي في تحصيل السعادة

على المرء أن يسعى إلى تحصيل -عناصر السعادة- بمستوى ملائم منذ بداية رشده ويستعد لذلك من خلال مؤهلاته الذهنية والنفسية والسلوكية ليعيش السعادة المتاحة له والفضيلة اللائقة به في هذه الحياة، ولا يستسلم للهواجس الضارة والمؤذية والموجبة للكسل والإهمال واليأس، ولينظر إلى الحياة من علٍ ليلاحظ أصناف الناس وأحوالهم، وليعتبر بالتجارب السابقة ونصائح الأولياء ممن اتصف بالحكمة وعاش التجربة واكتسب الخبرة، وليتجنب المطامح غير الواقعية والمقارنات غير الموضوعية، ويعلم أن هناك حدوداً تفرضها مقادير الحياة ولا يسع لأحد أن يتجاوزها أو يقع فيما هو أضر منها، وأن على كل نعمة ضريبة وعن كل ابتلاء تخفيفاً، وسوف يقدّر الله سبحانه لمن ضاقت به الحياة ما اتفق له فيها، وقد قال سبحانه:

﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى: ٤٣).

كما أن على الوالدين والأساتذة والمعلمين وسائر المؤثرين في الآخرين أن يقوّوا في الأولاد والتلاميذ وعامة الناس الوعي بهذه العناصر ويعرّفوهم بمقتضياتها وتطبيقاتها في حياتهم، ويضخّوا فيهم روح الرشد والعزيمة والاستعداد للمستقبل، ويساعدوهم على تكوين شخصية ملائمة.

وعلى الدولة والجهات والأفراد التي تملك إمكانات مناسبة لمعونة الآخرين أن تهتم بمساعدة الجيل الناشئ على تكوين نفسه ثقافياً ومعنوياً ومادياً حتى يوفق في تكوين حياة تتوفر على أساسيات السعادة.

وإن الإنسان المؤمن ليجد في تعاليم الدين حافزاً على كل المعاني الحكيمة والراشدة المتقدمة ويجد في الإله الخالق سبحانه راعياً له في هذه الحياة فيتوكل عليه ويثق به وبما أودعه فيه من قدرات كامنة، ويجد في أئمة الدين مُثُلاً عليا يقتدى بها، ويعلم أن هذه الحياة على كل حال ليست النهاية ولا الغاية، ورُب خير انبثق من معاناة، ورُب راحة استتبعت عناءً، فلا ينبغي أن ييأس المرء من بعض النواقص والحرمان، ولا أن يشعر بالمرارة لتميّز غيره في شيء، وليتعامل مع بيئته وإمكاناته وفق ما يتاح له بالحكمة، وقد قال سبحانه: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩)، وقال عزّ من قائل: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (النساء: ٣٢).

السيد محمد باقر السيستاني

# كن دبلوماسياً مع الناس

يعتقد كثير من الناس أن الدبلوماسي أو الدبلوماسية تعني السفراء ورجال السلك الدبلوماسي السياسي.. إلا أنه وحسب تعريفها تعني: (الشخص الذكي الراقي الذي يتصف بأسلوب حوار جميل يستطيع من خلاله الخروج من الأزمات بسرعة وسهولة تامة.. كما أنه عبر دبلوماسيته يجد الحل الجذري للمشكلات التي يقع فيها).

وصفات الشخص الدبلوماسي كما حددها المؤرخ (هارولد نيكسون): هي المصداقية والرقة والهدوء والصبر والتواضع والأخلاق الطيبة.

كذلك فإن للتعامل مع الناس دبلوماسية معينة، وهي ليست من النفاق في شيء، بل هي عين العقل، وعين الحكمة، وهي ما عبّرت عنها أحاديث أهل البيت عليهم السلام بـ(المداراة)؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مداراة الناس نصف الإيمان» (الكافي: ج٢/ص١١٧).

وإليك بعض صور الدبلوماسية مع الناس:

١. تعامل مع الآخرين بدون تكلف أو تملق أو مجاملة، بل بكل أريحية.

٢. تقبل الانتقاد من الآخرين: إن النقد شيء لابد مواجهته مهما كان مستواك العلمي أو الوظيفي أو الاجتماعي. لذلك يجب عليك أن تتآلف معه.

٣. لا تتسرع في الحكم على الآخرين واعط مجالاً للتبرير، فكثير ما تكون الأمور خلاف ظواهرها، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً» (أمالي الصدوق: ٨/٤٨٣).

٤. كن باسماً مع الآخرين واستخدم معهم الذوق في القول والفعل. وهذا ما يؤكده خبراء الأحاسيس الإنسانية: (إن الشخص الذي يبتسم كثيراً يكون له تأثير إيجابي في الآخرين أكثر من الشخص الذي يبدو وجهه عبوساً دائماً)، فعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «تبسّم المؤمن في وجه أخيه حسنة» (الوسائل: ج١٢/ص١٢٠).

٥. احترم آراء الآخرين ولا تخبر إنساناً أنه مخطئ، ولكن اثبت له أنه مخطئ دون أن يشعر.

٦. حاول أن تستمع للآخرين باهتمام وتركيز، فالاستماع الجيد هو بداية للتواصل الفعال والناجح مع الآخرين..

٧. تجنب الجدال غير المفيد مع الآخرين ففي ذلك مضيعة للوقت، ويورث الضغينة والعداوة.

٨. ابدأ الناس بالسلام دائماً، في وصايا لقمان أنه قال: «يا بنيّ ابدأ الناس بالسلام، والمصافحة قبل الكلام».

٩. كن صادق الحديث: وتحدث مع الناس بكل لطف وتأنّي، وفكر قبل أن تقول أي شيء قد تندم عليه فيما بعد.

١٠. عامل الناس بأحب الأشياء التي تريد أن يعاملوك بها، حتى يتأثروا بك وتكون لهم أعزّ الأحباب.

رضي منصور

# علاج لسعة البعوض بأفضل الطرق

من المعروف أن لسعات البعوض تزداد وتشتد في فصل الصيف وتسبب الكثير من المشاكل، وخاصة عند الأشخاص الذين لديهم بشرة حساسة، لكن هناك مجموعة من الطرائق والمواد المنزلية البسيطة التي يتم استخدامها من أجل علاج اللسعة بشكل فوري، منها:

- العسل: يحوي العسل الصافي على الكثير من الخصائص المضادة للبكتيريا والمضادة للالتهابات، مما يجعله خياراً شائعاً ومناسباً للعديد من العلاجات المنزلية بشكل طبيعي، وخاصةً للسعات الناموس. يتم استخدامه بوضع قطرة من العسل على مكان اللسعة، ويُترك بعدها لبعض الوقت.

- الثلج: يقلل الثلج من التورم ويخدر الأعصاب التي تسبب الحكة والألم كما إنه يسكن الالتهاب، وهو جيد لجميع أنواع اللدغات والقرصات، يتم استخدامه بوضع مكعب من الثلج في منشفة أو محرمة ورقية، ومن ثم يوضع على المكان المحيط باللسعة وليس بشكل مباشر لتجنب الإصابة بحروق الثلج، ويترك لمدة (٢٠) دقيقة.

- خل التفاح: خل التفاح يعتبر من العلاجات الطبيعية الشائعة بسبب خصائصه المضادة للالتهابات والبكتيريا. وذلك بوضع القليل من الماء عليه، ثم تغمس قطعة من القطن المعقم في المحلول وتوضع على مكان اللسعة وتترك لفترة من الزمن، وتكرر هذه الخطوة حتى اختفاء اللسعة بشكل نهائي.

- الملح: المعادن الموجودة في الملح لها الكثير من الخصائص المطهرة والمضادة للالتهابات، وذلك بخلط بعض الملح مع الماء ويتم وضع السائل على المنطقة المصابة.

- الثوم: يوصي أطباء الطب البديل باستخدام الثوم المقطع أو الثوم المفروم على أماكن لسعات الناموس، حيث أن خصائصه المطهرة تساعد في علاج اللدغات.

- البصل: ينتج عند تقطيع البصل العديد من الإفرازات النفاذة، وأغلب هذه الإفرازات تساعد في التقليل من تهيج البشرة، كما أنه يمنع ويحد من انتقال العدوى. توضع شريحة من البصل على المنطقة المصابة ويُترك لعدة دقائق.

- معجون الأسنان: يعتبر من العلاجات الغريبة ولكنه ذو فعالية قوية، حيث يعمل على تجفيف المنطقة المعرضة للإصابة.

- الأسبرين: يشير الكثير من الخبراء الى أن سحق حبة الأسبرين وخلطها مع القليل من الماء ومن ثم وضعها على مكان الإصابة يساعد بشكل كبير وفعال في التخفيف من الحكة والتورم.

- الريحان: من الأعشاب الطبيعية الرائعة لعلاج مشكلة الحكة، يتم استخدامه بأخذ أوراق الريحان الطازجة وتقطيعها لقطع بحجم صغير ومن ثم فرك المنطقة المصابة بها.

إعداد / وحدة النشرات

# الآثار الإيجابية للصمت

هناك آثار كثيرة للصمت ذكرها أئمة الدين عليهم السلام، منها:

- دليل على كمال العقل، قال الإمام الصادق عليه السلام: «دَليلُ العاقِلِ التَّفَكُّرُ وَدَليلُ التَّفَكُّرِ الصَّمتُ» (الأخلاق في القرآن: ج١/ص٢٥٩).

- يكسب المحبة ودليل على كل خير، قال الإمام الرضا عليه السلام: «إنَّ الصَّمْتَ بابٌ مِنْ أبوابِ الحِكْمَةِ، إنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ المَحَبَّةَ، إنَّهُ دَليلٌ عَلَى كُلِّ خَيرٍ» (الكافي: ج٢/ص١١٣)، فإن أكثر المشاحنات تصدر عن اللسان، والسكوت يسد أبواب الشر.

- المؤمن الصامت محسن إذا سكت، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لايزال العبد المؤمن يُكتَب محسناً ما دام ساكتاً، فإذا تكلّم كُتب مُحسناً أو مُسيئاً» (الكافي: ج٢/ص١١٦).

- زينة الحلم والعلم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اَلصَّمْتُ زَيْنُ العِلْمِ، وَعُنْوانُ الحِلْمِ» (غرر الحكم: ١٤١٨).

- ستر للجاهل، قال الإمام الصادق عليه السلام: «الصّمتُ كَنزٌ وافِرٌ، وزَينُ الحَليمِ، وسِترُ الجاهِلِ» (الاختصاص: ص٢٣٣).

- نجاة من الذنوب، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله: «احفظ لسانك»، ثم قال له: يا رسول الله أوصني، قال صلى الله عليه وآله: «احفظ لسانك»، ثم قال: يا رسول الله أوصني، قال: «احفظ لسانك، ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم» (تحف العقول: ص٥٧).

- السلامة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنْ كانَ في الكَلامِ البَلاغَةُ فَفي الصَّمْتِ السَّلامَةُ مِنَ العِثارِ» (غرر الحكم: ٣٧١٤).

- يطرد الشيطان، قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يوصي أبا ذر الغفاري: «عليْكَ بطُولِ الصَّمْتِ، فَإنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيْطانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أمْرِ دِينِكَ» (الخصال: ص٥٢٧).

- راحة في الدنيا والآخرة، رضا الله، حلاوة للعبادة..

وجملة هذه الآثار وردت عن الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: «الصمت شعار المحققين... وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة، وفيه رضا الله، وتخفيف الحساب، والصون من الخطايا والزلل، وقد جعله الله ستراً على الجاهل وزين للعالم، ومعه عزل الهوى، ورياضة النفس، وحلاوة العبادة، وزوال قسوة القلب، والعفاف والمروة..» (البحار: ج٦٨/ص٢٨٤).

- الهيبة. قال الإمام الحسن عليه السلام: «قَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَيْبَةِ الصّامِتُ» (البحار ج٧٥/ص١١٣).

ونختم بوصية أمير المؤمنين عليه السلام لإمامنا الحسين عليه السلام: « اَيْ بُنَيَّ؛ اَلْعافِيَةُ عَشَرَةُ اَجْزاء : تِسْعَةٌ مِنْها فى الصَّمْتِ اِلاّ بِذِكْرِ اللّه ، وَ واحِدٌ فى تَرْكِ مُجالَسَةِ السُّفَهاءِ» (تحف العقول: ص٨٩).

كلّ هذا لا يعني أن السكوت يمكن أن يتخذه الإنسان قاعدةً على الدّوام، فالسّكوت المَطلق مذمومٌ بدوره، وخسارةٌ أُخرى لا تُعوّض..

الشيخ قاسم الخفاجي

قصة فيها حكمة

# زوج وزوجة

أراد رجل أن يتزوج بامرأة فقال لها: إني رجل سيئ الخلق، دقيق الملاحظة، شديد المؤاخذة، سريع الغضب، بطيء الرجوع إلى حالة الهدوء..

فنظرت إليه وقالت: أسوأ منك خلقاً تلك التي تحوجك على سوء الخلق؛ أي: (أسوأ منك تلك المرأة التي توصلك إلى أن تكون سيئ الخلق).

فقال لها: أنت زوجتي ورب الكعبة.

فمكث معها عشر سنين ما حدث فيها إلا كل خير.

ثم في يوم من الأيام وقع بينهما خلاف شديد، فقال لها: (أمرك بيدك).

فقالت: أما والله لقد كان أمري بيدك عشر سنين فأحسنت حفظه، فلن أضيّعه أنا ساعة من نهار، وقد رددته اليك الآن.

فقال لها: ألا والله إنك أعظم نعم الله تعالى عليّ.

* تمتلك المرأة مفتاح حل المشاكل وسبل كسب الرجل مهما كانت طباعه، المرأة بطبعها حنونة، وعطوفة، وذكية أيضًا. وبذكائها تستطيع أن تجعله يلين انصياعاً لرقة مشاعرها، فبحبها وتألقها ومرحها وعفويتها تستطيع أن تأسر قلبه، وبصبرها وبتصرفها وردود أفعالها البسيطة وانتقائها للكلمات الجميلة.. تستطيع أن تجعل زوجها رقيقاً وديداً حنوناً عطوفاً متفهماً مراجعاً لنفسه دائماً، خوفاً من أن يفقدها أو يخسرها.

فيا أيتها الزوجة الحنونة رفقاً بزوجك؛ لا تطالبيه بما هو فوق طاقته، ولا تقارني حياتك بحياة الأخريات؛ أنت بذلك تحطمينه. امنحيه الثقة، واستمعي إليه دائماً، وأشعريه بحبك دائماً، وأنه كل شيء بحياتك؛ ستجدين منه أشياءً تسعدك لم تتوقعيها.

* بالمقابل؛ يجب على الرجل ألّا يتعامل مع المرأة مثل تعامله مع الرجال؛ فالمرأة كائن رقيق عاطفي يحب الرقة والرأفة والتعامل معه بلطف وحنية.. ولابد من بعض التنازلات البسيطة، لتسير السفينة بكل رتابة وأمان، وكلمة جميلة منك تجعل حياتها مليئة بالسعادة فتعم الأسرة بأكملها.

إعداد / علي عبد الجواد

## ومضات

# استثقال العبادة

إن الأداء الظاهري للعبادة مع استثقالها قد لا يعطي ثماره الكاملة، كالصائم نهاراً والقائم ليلاً -مستثقلاً لهما- ومرغماً نفسه عليهما.. إما (تخلّصاً) من تبعات الإثم في ترك الواجب، أو (طلباً) للأجر في المندوب، أو (التزاماً) بما اعتاد عليه.. والحال أن العبادة أداةٌ لتقرّب المحب إلى حبيبه، بل هو التقرب بعينه، والمفروض ألّا يرى المحب مشقةً في طاعة محبوبه، ما دامت سبيلاً إلى ما فيه لذته وبغيته من الوصل واللقاء.. وعليه فينبغي علاج موجبات ذلك الاستثقال المذكور، ليستطعم حلاوة العبادة كما يتذوقها أهلها.

الشيخ حبيب الكاظمي

## كلمة ومعنى

﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ (المطففين: ٢٦)

قيل الختام بمعنى ما يُختم به؛ أي إن الذي يُختم به مسك بدلاً من الطين ونحوه الذي يُختم به في الدنيا، وقيل: أي آخر طعمه الذي يجده شاربه رائحة المسك.

(تفسير الميزان: ٢٠/١٣٣)

## كلمات مضيئة

# لذة العبادة

قال الإمام علي عليه السلام:

«كَيْفَ يَجِدُ لَذَّةَ العِبادَةِ مَنْ لايَصُومُ عَنِ الهَوى؟!»

(غرر الحكم: ٦٩٨٥)


مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / المراجعة الفنية: علاء الأسدي /الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل | نشرتا الكفيل والخميس | نشرتا الكفيل والخميس



**تنبيه:** تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.

كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.